طريقة حل المشكلات

وتعرف ايضـــا بطريقة كونت دولي وهي طريقة تدريســـية تقوم على مشـــكلة تجذب الطلاب وتتعلق بحاجاتهم وتستسرعي انتباههم لتأمل هذه المشكلة ودراستها والبحث فيها لأيجاد حل علمي لها.

خطوات الطريقة :

1. **الشعور بالمشكلة :** يقوم على كون هذه المشكلة واقعية ترتبط بحاجات الطالب وحاجات مجتمعه حتى تثير لدى الطالب التفكير وتحثه على ايجاد حل جدي لهذه المشـكلة . اي لكي يتسنى للطالب التفكير بجدية بقصد الوصول الى حلول لهذه المشكلة لذلك:

أ. يجب ان يأخذ المدرس بنظر الاعتبار ان المشـــاكل التي تطرح داخل قاعة الدرس هي ليســت مشــاكل يطرحها الطلبة بل ان المدرس الناجح والذي فهم اصــول طرائق التدريس يحاول ان يطرح المشاكل لمناقشتها داخل قاعة الدرس من خلال تدريسه مع الاخذ بنظر الاعتبار ان تتناسب هذه المشكلة مع قدرات الطلبة ومستواهم العقلي والذهني .

ب. ان تتعلق هذه المشكلة بحاجات الفرد وحاجات مجتمعه كي تكون مشكلة جديرة بالاهتمام والحل داخل قاعة الدرس.

2. **تحديد المشـكلة :** يقصــد به تحديد موضــوع المشــكلة ومعرفة محتويات هذه المشــكلة وجوابنها المختلفة وعناصرها ومدى تفاعل هذه العناصر مع بعضها لكي يتسنى للطالب الوصـول الى الحلول العلمية لهذه المشكلة وفي اغلب الاحيان تثار المشكلة داخل قاعة الدرس من خلال طرح تساؤلات على الطلبة ، مثلا مشكلة انزلاقات التربة.

3. **جمع المعلومـات والبيـانـات من قبـل الطلاب :** حيـث يقوم الطلبـة بجمع المعلومـات اللازمة من المصـــادر والمراجع الخارجية ومن البيئة المحلية من الاهل والاقران وتحت اشـراف المدرس وتوجيهه، وواجب المدرس ارشـاد الطلبة الى قائمة بالمراجع والمصـادر التي يمكنه الاسـتفادة منها في المكتبة حتى تغنيهم في توضـيح الدرس وايضـا يجب ان يقوم المدرس بتقسيم الطلبة الى مجاميع وهذا يعتمد على طبيعة المشكلة المعالجة داخل قاعة الدرس ، فلو كانت المشكلة كبيرة ومتشـعبة ومصـادرها قليلة ففي هذه الحالة يقسم الطلاب الى مجاميع ويكلف كل مجموعة بجزء من المشـــكلة اما لو كانت المشـــكلة صـــغيرة وغير متشـــعبة ومصـــادرها متوفرة فيكلف كل طالب ان يحضـــر كل جوانب الموضوع ، و يجب تعويد الطالب على الاستخدام الجيد للمصادر

4. **فرض الفروض والحلول المحتملة** : اي افتراض الحلول للمشكلة ووضع الاقتراحات لها ، مثلا اصـــبح لدينا حلول متعددة لكن ايهم هو الصـــحيح ، فمثلا انزلاقات التربة كيف يمكن حلها (1) بناء المدرجات (2) الحراثة الكنتورية ..... الخ .
5. **اختبار صحة الفروض** : يمكن للطلبة ان يختاروا انسب الفرضيات التي قد تبدو انها تقود الى حل للمشكلة .
6. **التطبيق** : وهي الخطوة الاخيرة التي يتم فيها التأكد من صـــحة هذا الحل وذاك ويتم عن طريق اختباره بالتجربة ، فأن ايدته التجربة قبلناه وان وجد انه مخالف للواقع رفضناه ، اي تكون الحلول لمشكلة انزلاقات التربة 1 و2 و3 والخاطئة منها تستبعد .

ميزات طريقة حل المشكلات :

1. **تراعي الفروق الفردية بين الطلبة** لانها تعطي لكل طالب ما يناسبه من الواجبات .
2. **لا تسمح للطالب بنسيان المعلومات** التي ساهم ايجابيا بتحضيرها .
3. **تجعل الطالب يستخدم كل قدراته العقلية** من خلال جمعه للمعلومات وتلخيصها وفهم العلاقة بينها واعطاء الاستنتاجات وتقييم هذه الاستنتاجات .
4. **تربط المدرسة بالمجتمع وبالواقع** ، لانها ضروب من الاعداد للحياة .
5. **تجعل الطالب مركز ومحور للعملية التعليمية** لان هدف هذه الطريقة ليس تزويد الطالب بأكبر قدر من المعلومات وانما هدفها التركيز على مدى قدرة الطالب على اكتســـاب المعلومات والخبرات والاستفادة منها في معالجة الموقف والمشاكل التي يواجهها في الحياة .
6. **تولد الدافعية لدى الطالب** من خلال توفير المشـــكلات الجيدة التي تحوز على اهتمامه وتناسب قدرته ومستوى نضجه .
7. **لا تســمح بشــرود الذهن او الملل داخل قاعة الدرس** لانها تقوم على تفاعل كل الطلبة في الموقف التعليمي .

عيوب طريقة حل المشكلات :

1. **تحتاج الى وقت طويل وجهد كبير لتطبيقها .**
2. **قد يخطئ المدرس في اختياره لمشكلة** لا تتلائم مع القدرات العقلية والذهنية للطلبة ومستوى نضـجهم مما يدعو الى ان تكون الحلول سـطحية الى جانب عدم قدرة الطلبة على التوصـل الى الحلول لصعوبة المشكلة وعدم ادراكهم لجوانبها .
3. **قد يختار المدرس مشـــكلات هامشـــية غير حقيقية** لا ترتبط بحاجات الطلبة او حاجات مجتمعهم مما لا تحوز على اهتمام الطلبة ورغبتهم في التوصل الى الحلول لها.

لا يصلح تطبيق هذه الطريقة بصورة دائمية في منهج المواد الاجتماعية وخاصة بالنسبة للتاريخ لان هذه المادة تتكون من احداث حدثت في الماضي تحت ظروف ومواقف ترتبط بها ونتجت عنها نتائج في السابق اذا ما هو دورنا في الوقت الحالي في ايجاد حلول لهذه المشكلة ان تنظيم منهج التاريخ او الجغرافية على اساس حل المشكلات لا يمنح المدرس القدر الكافي في انجازه ولا يجعله يغطي كافة جوانب المنهج ومواضيعه بحسب هذه الطريقة لان هذه الطريقة قد تلائم موضوع معين ولا تلائم